

تحرك عاجل

مدافع عن حقوق الإنسان يتعرض للإخفاء القسري

منعت السلطات السعودية مدافع حقوق الإنسان، محمد القحطاني، من الاتصال بأسرته، ولم تُفصح لها عن مكان وجوده منذ 24 أكتوبر/تشرين الأول. وكان محمد القحطاني المؤسس المشارك لجمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية ("حسم")، التي حُلَّت بعدما كانت إحدى منظمات حقوق الإنسان المستقلة القليلة في المملكة العربية السعودية، ويقضي حكمًا بسجنه لمدة 10 أعوام، بسبب عمله السلمي في مجال حقوق الإنسان. وتشتبه أسرته بأن السلطات تمنعه من الاتصال بها بسبب أنه اشتكى قبلاً من تعرضه للاعتداء من جانب سجين آخر داخل عنبره في أكتوبر/تشرين الأول 2022. وتحت مظلة العفو الدولية السلطات السعودية على الكشف عن مكان وجود القحطاني، والسماح له بالاتصال بأسرته، وعلى الإفراج عنه فورًا ودون أي شرطٍ أو قيد.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكتب جلالة الملك،

الديوان الملكي، الرياض،

المملكة العربية السعودية

رقم الهاتف: +966 11 488 2222

رقم الفاكس: +961 11 403 3125 (يُرجى الاستمرار في المحاولة)

تويتر: @KingSalman

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،

تحية طيبة وبعد ...

يقلقنا للغاية أن نعلم بمنع محمد القحطاني، مدافع حقوق الإنسان والمؤسس المشارك لجمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية ("حسم")، من تلقي الزيارات والاتصال بأسرته منذ 24 أكتوبر/تشرين الأول 2022.

وأفادت زوجة محمد القحطاني لمنظمة العفو الدولية بأنها لم تمكّن من الاتصال بزوجها منذ 11 يوماً؛ وفي 30 أكتوبر/تشرين الأول، اتصلت بالسجن لتسأل عن زوجها، وأخبرها أحد حُرّاس السجن بأن زوجها قد نُقل إلى سجن آخر، ولكنه لا يعلم أين.

وأُعتقل محمد القحطاني في مارس/آذار 2012، وأُسْتُجوب بشأن عمله مع جمعية "حسم" وأنشطته السلمية. وفي 9 مارس/آذار 2013، حكمت المحكمة الجزائرية في الرياض عليه بالسجن لمدة 10 أعوام، وبمنعه من السفر لاحقاً لمدة مماثلة، بتهم "الخروج على ولي الأمر"، و"القدح علناً في ذمة المسؤولين ونزاهتهم"، و"زعزعة أمن المجتمع والتحريض على مخالفة النظام من خلال الدعوة إلى التظاهر"، و"تحريض المنظمات الدولية على المملكة". وأمرت المحكمة أيضاً بحلّ جمعية "حسم" ومصادرة أملاكها وإغلاق حساباتها على منصات التواصل الاجتماعي.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي مُنِع فيها محمد القحطاني من الاتصال بأسرته؛ ففي أبريل/نيسان 2021، أُحتجز بمعزل عن العالم الخارجي، بعدما أظهر فحصاً إصابته بفيروس كوفيد-19، ما أثار المخاوف حيال حالته الصحية وسلامته خلال فترة مرضه.

ونحثكم على الكشف عن مكان وجود محمد القحطاني، وعلى الإفراج عنه على الفور ودون أي شرطٍ أو قيدٍ. وريثما يُفْرَج عنه، يجب على السلطات ضمان السماح له بالاتصال بأسرته دون أي تأخير.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

في مارس/آذار 2012، أُعتقل محمد القحطاني والدكتور عبد الله الحامد، مؤسسًا جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية ("حسم") التي تأسست في عام 2009، بسبب عملهما وأنشطتهما السلمية. وفي مارس/آذار 2013، حُكِمَ عليهما بالسجن لمدة 10 أعوام و11 عامًا، على التوالي. وأُصيب الدكتور عبد الله الحامد بجلطة دماغية في 9 أبريل/نيسان 2020، وظل مُحتَجَرًا على الرغم من دخوله في غيبوبة بوحدة العناية المُركَّزة بمستشفى الشميسي في الرياض. وتُوفي لاحقًا في 24 أبريل/نيسان 2021.

وأُعتقل محمد البجادي، أحد مؤسسي جمعية "حسم" الأحد عشر أيضًا، في 11 مارس/آذار 2011، وحُوكِمَ أمام المحكمة الجزائية المتخصصة ذات السمعة السيئة، بسبب مشاركته في تظاهر سلمي أمام مقر وزارة الداخلية في الرياض. وفي أبريل/نيسان 2012، حُكِمَ عليه بالسجن لمدة أربعة أعوام، وبمنعه لاحقًا من السفر لمدة خمسة أعوام، استنادًا إلى مجموعة تهمة متصلة بأنشطته السلمية في مجال حقوق الإنسان. وبعد الإفراج عنه واعتقاله مُجددًا عدة مرات، أُحتجز محمد البجادي مرة أخرى في مايو/أيار 2018، وظل مُحتَجَرًا دون توجيه أي تهمة إليه أو محاكمته.

واستهدفت السلطات السعودية على نحو مُكثَّف أعضاء جمعية "حسم" التي حُلَّت، خلال العقد الماضي. وكانت الجمعية تُعد وتُنشر التقارير بشأن انتهاكات حقوق الإنسان، وتساعد أسر المُحتجزين بدون تهمة، في رفع الدعاوى ضد وزارة الداخلية أمام ديوان المظالم الذي يُعتبر محكمة إدارية مختصة بالنظر في الشكاوى المُقدَّمة ضد الدولة وأجهزتها العامة.

وحتى نوفمبر/تشرين الثاني 2022، وثَّقت منظمة العفو الدولية حالات 55 شخصًا في المملكة العربية السعودية يُلاحقون قضائيًا لممارسة حقوقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها والتجمع، وتضمنوا مدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء سياسيين سلميين وصحفيين وشعراء ورجال دين وغيرهم.

لغة المخاطبة المُفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 30 ديسمبر/كانون الأول 2022

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال رغبتكم في إرسال المناشدات بعد الموعد النهائي المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: محمد القحطاني (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/en/documents/mde23/004/2014/en/>